



جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

صورة الخلفاء المروانيين عند مؤرخي القرنين (٦-٧ هـ / ١٢-١٣ م)

عزيز حضيبي علوان سراي الشمري

رسالة ماجستير
في التاريخ الاسلامي

بإشراف
الاستاذ المساعد

الدكتور عبد الستار إسماعيل الطائي

المستخلص بلغة الرسالة

شهدت الدولة الأموية منذ انتقال الخلافة من الفرع السفيناني إلى الفرع المرواني سنة 64هـ/694م الكثير من الثورات والفتن , والأحداث العسكرية البارزة منها الفتوحات الإسلامية التي وصلت إلى حدود الصين وغيرها من المناطق البعيدة , فقد اثبت الخلفاء المروانيون كفاءة عالية في إدارة الدولة الأموية وحفظ كيائها , وصيانة حدودها الخارجية ولا نقول جميعهم بل أغلبهم , ونخص منهم الخلفاء المتقدمين من فترة خلافة مروان بن الحكم إلى خلافة هشام بن عبد الملك , فقد أثبت من تقلد الخلافة في هذه الفترة أنه أهل للمسؤولية كما اثبتوا حرصهم التام على دولتهم والتصدي لمن تسول له نفسه في زعزعة أمنها واستقرارها , فضلاً عن اهتمامهم بأمر رعييتهم وتلبية احتياجاتهم , ولم يقتصر الأمر على الجانب السياسي والعسكري بل شمل الجانب الحضاري والاقتصادي فقد مر بنا الابداع في فن البناء والعمارة .

وجاءت فترة الخلفاء الأربعة المتأخرين التي اعدت فترة الضعف والاضطرابات من وجهة نظر مؤرخي القرنين السادس والسابع الهجري / الثاني والثالث عشر الميلادي , تمثلت هذه المدة من خلافة الوليد بن يزيد إلى خلافة مروان بن محمد الذي تسلم دولة مضطربة تسودها الفتن والمشاكل والانقسامات والذي بين لنا مؤرخو القرنين أنه لا يتحمل المسؤولية الكاملة في زوال الدولة الأموية على يد العباسيين سنة 132هـ/750م , وبعد دراسة هذا الموضوع تم التوصل إلى جملة من النتائج :

1- ادى مؤرخو القرنين دوراً كبيراً في كتابة التاريخ الأموي وصوروا جانباً من حياة الخلفاء المروانيين من ناحية سيرتهم وأخلاقهم , فقد عكسوا صورة جيدة عن اخلاق كل من الخلفاء مروان بن الحكم , وعبد الملك بن مروان , والوليد بن عبد الملك , وسليمان بن عبد الملك , وعمر بن عبد العزيز , وهشام بن عبد الملك , ويزيد بن الوليد بن عبد الملك , ومروان بن محمد , بينما عكسوا صورة سلبية عن اخلاق كل من الخليفتين يزيد بن عبد الملك , والوليد بن يزيد بن عبد الملك , بينما ذكروا الخليفة ابراهيم بن الوليد بشكل مختصر فلم يتبين لنا صورته الاخلاقية لدى مؤرخي القرنين

2- تأرجحت صورة الخلفاء المروانيين لدى مؤرخي القرنين بين مؤيد ومعارض .

3- اعتمد بعض مؤرخي القرنين في معلوماتهم عن الخلفاء المروانيين على روايات بعض مؤرخي فترة الدراسة ممن سبقوهم على سبيل المثال سبط ابن الجوزي فقد اعتمد في روايته على جده ابن الجوزي , وعلى ابن عساكر , فدائماً نجده يشير اليهم .

4- لم يتأثر مؤرخو القرنين بالسلطة العباسية على الرغم من أن بعضهم كانت علاقته بالسلطة جيدة مثل ابن الجوزي , فقد عكسوا صورة الخلفاء المروانيين في جميع الجوانب بحسب حالة كل خليفة .

5- أعطى مؤرخو القرنين صورة إيجابية عن حنكة وسياسة بعض الخلفاء المروانيين وادارتهم للدولة واقتصر الأمر على يزيد بن عبد الملك , وابنه الوليد بن يزيد , ويزيد بن الوليد بن عبد الملك , واخيه ابراهيم بن الوليد فقد عكسوا صورة سلبية في سياستهم وادارتهم للدولة .

6- اتضح عن مؤرخي القرنين أن الفضل يعود الى رجال بني أمية المخلصين مثل الحصين بن نمير السكوني , وعبيد الله بن زياد وغيرهم من أيدوا بيعة مروان بن الحكم في انتقال الخلافة الى المروانيين , والتغلب على فريق عبد الله بن الزبير سياسياً .

7- حضي الخليفة عبد الملك بن مروان بإشادة مؤرخي القرنين وعكسوا صورة جيدة عن سياسته وحنكته بالتعامل مع الثورات والفتن .

8- عكس مؤرخو القرنين صورة جيدة عن جميع الجوانب في خلافة عمر بن عبد العزيز واسهبوا في ذكر فضله وعدله .

9- صور لنا مؤرخو القرنين ان الخليفة الوليد بن عبد الملك انه كان صاحب بناء واعمار وله الفضل في التطور العمراني التي شهدته الخلافة الاموية , بيد انه صاحب فتوحات عسكرية عظيمة , توسعت الدولة الاسلامية في خلافته .

10- أشاد بعض مؤرخي القرنين بسياسة الخليفة سليمان بن عبد الملك الداخلية ووصفت بالعدالة ؛ لأنه ازال اثار ظلم الحجاج بن يوسف الثقفي , واتخذ عمر بن عبد العزيز معاوناً له .

11- وصور لنا مؤرخو القرنين ان فترة خلافة هشام بن عبد الملك كانت تشهد استقراراً بفضل حنكته وتدبير اموره , ويشبه بسياسته وادارته للدولة والدة الخليفة عبد الملك بن مروان , على الرغم من الفترة الطويلة التي قضاها في خلافته الا ان الدولة كانت تشهد استقراراً في جميع النواحي .

12- عد مؤرخو القرنين أن ضعف الدولة واضطرابها بدأ في فترة الخلفاء الثلاثة وهم الوليد بن يزيد , ويزيد بن الوليد , وابراهيم بن الوليد وانهم كانوا سبباً في زوالها وسقوطها .

احتل مروان بن محمد مكانة كبيرة في روايات مؤرخي القرنين قبل تولية الخلافة ووصف بالشجاعة والصلابة في الناحية العسكرية , إلا أنه تسلم دولة مضطربة من الداخل تسودها الفتن والقلق عند توليه الخلافة فلم يطعن مؤرخو القرنين بشخصيته وادارته للدولة , وحملوا مسؤولية سقوط الدولة على من سبقه من الخلفاء الثلاثة الذين كانوا قبله .

Abstract

The Umayyad state (41-132 AH / 662-749 AD) represented an important stage in the history of the Islamic world after the Rashidun Caliphate (11-40 AH / 632-661 AD), as this state went through many political and military events since its first establishment, and it also witnessed movements opposing the Umayyad rule. Therefore, the Umayyad caliphs, in general, used various methods to deal with the dangers that faced them, at one time the method of intimidation and at other times the method of enticing with its opponents. His role as required in the period of the Umayyad caliphate in order to reflect the true and fair picture of this period, however, the history of the Umayyad state was written in the Abbasid era by the enemies of the Umayyad state, and what has reached us of the accounts of historians of the two centuries (6-7 AH / 12-13 AD) about the period of the Marwanid caliphs. It reflected an unclear picture of this period, which required an in-depth study of the Marwanid caliphs, which witnessed many revolutions and strife, and the important external military events represented by the Islamic conquest.

The study aims to reflect the image of the Marwanid caliphs among the historians of the sixth and seventh centuries AD / the second and thirteenth centuries AD, which is supposed to have had an impact on the history of the Umayyad state in all aspects during their caliphate period, and the extent of their responsibility for the demise of this state that lasted about a century.

The importance of this study comes to highlighting the image of the Marwanid caliphs by reflecting a picture of the biography of each caliph, and what happened during his caliphate period of political and military events, and mentioning the administrative, civilizational and economic picture and the extent of the contribution of each caliph to the success of these important aspects in the Umayyad era.

University of Mosul
College of Education for Human ities



**The image of the Marwanid caliphs
according to a historian
Al-Qarnayn (6- 7 AH / 12- 13 A)**

Aziz Hudayri Alwan Al-Shammari

Master Thesis
History Islamic History

Supervised by
Asst. prof
Dr. Abdul Sattar Ismail Al Tai